

الرواتب والأجور وملحقاتها

التقرير الشهري حول البند ١٣
تشرين الثاني ٢٠١٢



I. مقدمة

شهد إجمالي الإنفاق على بند مخصصات الرواتب والأجور وملحقاتها، والذي يتضمن أساساً الرواتب والأجور إضافة إلى التعويضات والتقدميات الاجتماعية، ارتفاعاً بقيمة ٧٠٩ مليار ليرة، ليبلغ ٣٩٢٢ مليار ليرة^١ في فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢ مقارنة مع مبلغ ٣٢١٣ مليار ليرة المحقق خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١١. من ضمن إجمالي هذا الإنفاق، بلغت الرواتب والأجور ٢٨٩٥ مليار ليرة في فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢، وذلك بارتفاع قيمته ٤٧٢ مليار ليرة أو ١٩ بالمائة عن مبلغ ٢٤٢٣ مليار ليرة المدفوع خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١١. يعود هذا الارتفاع بشكل أساسي إلى سلفة غلاء المعيشة^٢ لعام ٢٠١٢. وبالتفصيل، خلال فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢، بلغت مدفوعات غلاء المعيشة والفروقات المختلفة ٦١٩ مليار ليرة (من أصل ٢٨٩٥ مليار ليرة)، أعلى بشكل ملحوظ من مبلغ ٢٠٦ مليار ليرة (من أصل ٢٤٢٣ مليار) المدفوع خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١١. لدى استثناء قيمة كل من غلاء المعيشة والفروقات المدفوعة خلال العامين الحالي والسابق، يبلغ مجموع الرواتب والأجور ٢٢١٧ مليار ليرة في فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١١ مقارنة مع ٢٢٧٥ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام ٢٠١٢، أي بزيادة قدرها ٣ في المائة، ويعود ذلك بشكل جزئي إلى تجنيد عناصر جديدة في قوى الأمن الداخلي إضافة إلى مسألة توقيت الدفعات للجهاز التربوي.

جدول رقم ١: تأثير دفع الفروقات على الرواتب و الأجور

مليار ليرة لبنانية	٢٠١١-٢٠١٢	٢٠١٢-٢٠١١	٢٠١١/٢٠١٢
الرواتب والأجور (مع دفع الفروقات)	2,423	2,895	19%
المدفوعات العائدة لسنوات سابقة	206	198	-4%
غلاء المعيشة لسنة ٢٠١٢	-	422	-
الرواتب والأجور (بدون دفع الفروقات)	2,217	2,275	3%

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة

II. الرواتب والأجور وملحقاتها

يشكل الإنفاق على بند المخصصات والرواتب والأجور وملحقاتها المكوّن الأكبر من إجمالي الإنفاق الأولي، إذ سجل نسبة ٣٠ في المائة خلال فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢، مقارنة مع نسبة أعلى بلغت ٣٢ في المائة خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١١.

^١ الأرقام تختلف بشكل طفيف عن تلك الصادرة في مرصد المالية العامة لشهر تشرين الثاني ٢٠١٢ بسبب التدوير.

^٢ مدفوعات غلاء المعيشة تتضمن مدفوعات شهر أيلول، ت١ وت٢ ٢٠١٢ وجزء من مدفوعات فروقات عائدة لفترة شباط-أب ٢٠١٢. كل هذه المدفوعات تمت بموجب سلف خزينة عملاً بالمرسوم رقم ٨٨٥١ تاريخ ٧ أيلول ٢٠١٢. وتجدر الإشارة إلى إن بعض سلف الخزينة تشمل كل من أساس الراتب وكلفة غلاء المعيشة، إلا إن الفصل بينهما غير ممكن.

جدول ٢: المخصصات والرواتب والأجور وملحقاتها

إجمالي نفقات الرواتب والأجور وملحقاتها		نفقات أخرى /٨		التقديمات الاجتماعية /٧		التعويضات /٦		مخصصات الرواتب والأجور		(مليار ل.ل.)
٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	
-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	-٢ك	
٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	٢ت	
2,401	1,976	4	2	555	384	70	67	1,773	1,522	الجهاز العسكري
1,548	1,284	2	0	376	228	43	43	1,127	1,012	الجيش
657	552	0	0	142	127	21	20	493	405	قوى الأمن الداخلي /1
119	104	1	1	23	22	3	3	92	78	قوى الأمن العام /2
78	37	0	0	14	7	3	2	60	28	قوى أمن الدولة /3
846	695	0	0	0	0	46	63	799	632	الجهاز التربوي
628	511	241	181	7	4	56	57	323	269	الجهاز المدني /4
210	149	210	149							تعاونية موظفي الدولة
47	32									الجمارك /5
3,922	3,213	245	183	562	388	173	187	2,895	2,423	إجمالي الإنفاق

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة

- (١) تتضمن التقديمات الاجتماعية وفروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨ المدفوعة لقوى الأمن الداخلي من حساب الأمانات.
- (٢) تتضمن فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨ المدفوعة لقوى الأمن العام من حساب الأمانات.
- (٣) تتضمن التقديمات الاجتماعية وفروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨ المدفوعة لقوى أمن الدولة من حساب الأمانات.
- (٤) تتضمن رواتب لوزارة الصحة العامة مدفوعة من حساب الأمانات.
- (٥) تتضمن هذه الأرقام رواتب وأجور الجمارك المدفوعة من حساب الأمانات، تعويضات خدمة الميدان المدفوعة للجمارك في آذار ٢٠١١، ولا تشمل التقديمات الاجتماعية التي تُدفع من صناديق الجمارك. يمكن تصنيف التقديمات الاجتماعية هذه فقط عندما تستلم المديرية العامة للمالية المستندات المرفقة.
- (٦) تتضمن التعويضات العائلية والنقل وساعات العمل الإضافية وغيرها من التعويضات.
- (٧) تتضمن تقديمات المرض والأمومة والزواج والولادة والوفاة والاستشفاء والتعليم وغيرها من البدلات الطبية والاجتماعية.
- (٨) تتضمن المكافآت ودعم صناديق التعاقد الحكومية ومساهمة الدولة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كرب عمل.

III. مخصصات الرواتب والأجور

III.A. الجهاز العسكري

جاء الارتفاع السنوي في مخصصات الرواتب والأجور للجهاز العسكري، والبالغ ١٦ في المائة، نتيجة لدفع غلاء المعيشة والفروقات الناتجة عنها^٣ ابتداءً من أيلول ٢٠١٢، وقد بلغت ٣٢١ مليار ليرة خلال فترة أيلول - تشرين الثاني ٢٠١٢. قابل هذا الارتفاع في رواتب وأجور الجهاز العسكري انخفاض في دفعات كل من (أ) تعويضات خدمة الميدان التي كان قد تم تسديدها من خلال دفعة واحدة في شباط ٢٠١١ بقيمة ٥٢ مليار ليرة مقابل لا شيء خلال فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢، و(ب) فروقات سلسلة الرتب والرواتب للجهاز العسكري عن الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨^٤ حيث سجلت ١١٧ مليار ليرة في الأشهر الأحد عشرة الأولى من عام ٢٠١١ مقابل مبلغ ٣٣ مليار ليرة في الفترة المماثلة من عام ٢٠١٢.

^٣ مدفوعات غلاء المعيشة تتضمن مدفوعات شهر أيلول، ت و٢ ٢٠١٢ وجزء من مدفوعات فروقات عائدة لفترة شباط-أب ٢٠١٢. وتجدر الإشارة إلى إن بعض سلف الخزينة تتضمن كل من أساس الراتب وكلفة غلاء المعيشة، إلا إن الفصل بينهما غير ممكن.

^٤ تتم هذه الدفعات بموجب القانون ٢٠٠٨/٦٣ الذي نص على فتح الاعتمادات اللازمة في موازنات ٢٠٠٩-٢٠١١ لتغطية فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨. للمزيد من المعلومات، الرجاء مراجعة تقرير المالية العامة للعام ٢٠٠٩، ص ١٨-١٩.

وعند استثناء مدفوعات غلاء المعيشة والفروقات الأخرى، تسجل مخصصات الرواتب والأجور للجهاز العسكري ارتفاعا بقيمة ٦٥ مليار ليرة (٥%).

جدول ٣: تأثير المدفوعات العائدة لسنوات سابقة على رواتب وأجور الجهاز العسكري

(مليار ل.ل.)	٢٠١١-٢٠١٢	٢٠١٢-٢٠١٣	٢٠١١-٢٠١٢
الرواتب والأجور (مع دفع الفروقات)	1,773	1,522	
تعويضات خدمات الميدان	-	52	
فروقات سلسلة الرتب والرواتب ١٩٩٦-١٩٩٨	33	117	
٢٠١٢ غلاء المعيشة	321	-	
الرواتب والأجور (بدون دفع الفروقات)	1,418	1,354	
	%16		
	-100%		
	-72%		
	-		
	%5		

B.III الجهاز التربوي

بلغ الارتفاع في مخصصات الرواتب والأجور للجهاز التربوي نسبة ٢٧ في المائة في كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢ مقارنة مع الفترة نفسها من العام ٢٠١١، وقد جاء بشكل أساسي نتيجة للزيادات التالية:

- دفع مبلغ ٢١ مليار ليرة في كانون الثاني ٢٠١٢ و ٩٩ مليار ليرة^٦ في تشرين الأول من العام نفسه، وذلك بدل فروقات الدرجات الأربع الاستثنائية^٧ المعطاة إلى أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي وإلى أفراد الهيئة التعليمية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني من الفئات الثانية، الثالثة والرابعة.
- دفع مبلغ ٦٤ مليار ليرة في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني ٢٠١٢ يمثل كلفة غلاء المعيشة والفروقات العائدة لها. لدى استثناء قيمة كل من غلاء المعيشة والفروقات المدفوعة، يبلغ الانخفاض في مجموع الرواتب والأجور العائدة للجهاز التربوي ١٦ مليار ليرة (٣ في المائة)، وهو ناتج بشكل أساسي عما يلي:
- انخفاض بقيمة ٤٨ مليار ليرة لبنانية في المدفوعات المخصصة لأساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في المديرية العامة للتربية، مع انخفاض بقيمة ٣ مليار ليرة لبنانية في المدفوعات المخصصة للمتعاقدين في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني خلال فترة كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢. ويعود هذا الفارق بشكل أساسي إلى مسألة توقيت الدفعات.
- زيادة بقيمة ١٦ مليار ليرة في المدفوعات المخصصة للأساتذة المتعاقدين في التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي، وزيادة أخرى بقيمة ٥ مليار ليرة لبنانية في المدفوعات المخصصة للأساتذة الدائمين في مديرية التعليم المهني والتقني، بالإضافة إلى زيادة بقيمة ٥ مليار ليرة لبنانية في المدفوعات المخصصة للأساتذة المتدربين في التعليم الابتدائي والثانوي.

^٦ تمت هذه الدفعة من خلال سلفة خزينة بموجب المرسوم ٧٣٤١ تاريخ ٢٩ كانون الأول ٢٠١١ الذي سمح بدفع مبلغ قدره ٣٠ مليار ليرة لتغطية كلفة فروقات الدرجات الأربع الاستثنائية للفترة الممتدة ما بين ٢٠١٠/١/١ و ٢٠١١/١٠/٣١.

^٧ تمت هذه الدفعة من خلال سلفة خزينة بموجب المرسوم ٨٣٤٥ تاريخ ١٥ حزيران ٢٠١٢.

^٧ بموجب القانون ١٥٩ تاريخ ١٧ آب ٢٠١١ والقانون ٢٢٣ تاريخ ٤ نيسان ٢٠١٢ الذي منح أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي وأساتذة الفئات الثانية، الثالثة والرابعة في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني أربع درجات استثنائية مقسمة كما يلي: درجتان استثنائيتان اعتبارا من ٢٠١٠/١/١ ودرجتان استثنائيتان اعتبارا من ٢٠١١/١/١. تجدر الإشارة إلى ان لهذا القانون أثر دائم أيضا، إذ انه وابتداء من ٢٠١٢/١/١ سيتم دمج قيمة الدرجات الأربع الاستثنائية في الراتب الأساسي للأساتذة المعنيين.

جدول ٤: تأثير المدفوعات العائدة لسنوات سابقة على رواتب وأجور الجهاز التربوي

(مليار ل.ل.)	٢٠١٢-٢٠١١	٢٠١٢-٢٠١١	٢٠١٢/٢٠١١
الرواتب والأجور (مع دفع الفروقات وغلاء المعيشة)	632	799	27%
فروقات الدرجات الاستثنائية	0	120	-
فروقات سلسلة الرتب والرواتب ١٩٩٦-١٩٩٨	1	0	36%-
غلاء المعيشة 2012	-	64	-
الرواتب والأجور (بدون دفع الفروقات)	631	615	3%-

C.III الجهاز المدني

يعود الارتفاع المسجل في المدفوعات المخصصة للجهاز المدني والبالغ ٢٠ في المائة بشكل جزئي إلى دفع مبلغ ١٦ مليار ليرة في العام ٢٠١٢ بدل فروقات أسعار صرف العملات الأجنبية^٨ عن الأعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٩، إضافة إلى مبلغ ٣١ مليار ليرة كلفة غلاء المعيشة، مقابل لا شيء في العام الفائت.

من منظار التصنيف الإداري^٩، جاءت أبرز الزيادات خلال فترة كانون الثاني- تشرين الثاني ٢٠١٢ في الفئات التالية: (١) الدبلوماسيون في البعثات خارج لبنان، (٢) الدبلوماسيون في الإدارة المركزية لوزارة الخارجية، إضافة إلى (٣) القضاة^{١٠}، وقد شهدت ارتفاعاً بقيمة ٨ مليار ليرة، ٧ مليار ليرة و٢٣ مليار ليرة على التوالي.

- يعود ارتفاع المدفوعات المخصصة إلى الدبلوماسيين في الخارج إلى مسألة توقيت مدفوعات الرواتب الشهرية حيث شهدت الفترة الممتدة بين كانون الثاني وتشرين الثاني ٢٠١٢ دفع مبلغ ٥ مليار ليرة لتغطية رواتب النصف الثاني من العام ٢٠١٠، إضافة إلى مبلغ ٩ مليار ليرة بدل فروقات أسعار صرف العملات الأجنبية. وقد قابل هذه الزيادات انخفاض بقيمة ٤ مليار ليرة في الدفعات العائدة إلى فروقات سلسلة الرتب والرواتب عن الأعوام ١٩٩٦-١٩٩٨.

- تعود زيادة المدفوعات العائدة إلى الدبلوماسيين اللبنانيين العاملين في الإدارة المركزية لوزارة الخارجية في بيروت إلى دفع مبلغ ٧ مليار ليرة في نيسان ٢٠١٢ بدل فروقات أسعار صرف العملات الأجنبية^{١١}.

- وترجع زيادة المدفوعات لصالح القضاة، من ٣٩ مليار ليرة في فترة كانون الثاني- تشرين الثاني ٢٠١١ إلى ٦١ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام ٢٠١٢، بشكل أساسي إلى ارتفاع رواتب القضاة من مدنيين وروحيين بعد اعتماد سلسلة جديدة لرواتبهم^{١٢}.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض مخصصات الرواتب والأجور لعناصر الجهاز المدني خلال العام ٢٠١٢ قد تم دفعها بموجب سلف خزينة^{١٣}.

^٨ لمزيد من المعلومات حول فروقات أسعار صرف العملات الأجنبية، الرجاء مراجعة المربع ٢ في عدد شباط ٢٠١٢ من تقرير الرواتب والأجور وملحقاتها.

^٩ التصنيف الإداري يقوم على تصنيف النفقات العامة بحسب الوزارات والإدارات المستفيدة منها.

^{١٠} بمن فيهم القضاة الروحيين، القضاة المدنيين المتمرتين في معهد القضاة، القضاة في ديوان المحاسبة والقضاة في مجلس شورى الدولة.

^{١١} بموجب سلفة الخزينة المنصوص عليها في المرسوم رقم ٦٨٧٣ تاريخ ١٨ تشرين الثاني ٢٠١١.

^{١٢} بعد اعتماد القانون رقم ١٧٣ تاريخ ٢٩ آب ٢٠١١. لمزيد من التفاصيل المتعلقة بزيادة رواتب القضاة، الرجاء مراجعة المربع ٢ في عدد كانون الأول ٢٠١١ من تقرير الرواتب والأجور وملحقاتها.

^{١٣} بموجب المراسيم التالية: مرسوم رقم ٦٦٢٢ تاريخ ١٩/١٠/٢٠١١، مرسوم رقم ٦٧٥٢ تاريخ ٢٩/١٠/٢٠١١، مرسوم رقم ٦٨٢٣ تاريخ ١٦/١١/٢٠١١، مرسوم رقم ٦٨٢٧ تاريخ ١٦/١١/٢٠١١، مرسوم رقم ٦٨٤٠ تاريخ ١٧/١١/٢٠١١، مرسوم رقم ٦٨٧٣ تاريخ ١٨/١١/٢٠١١، مرسوم رقم ٧٠٣٤ تاريخ ٣/١٢/٢٠١١، مرسوم رقم ٧٣٥٩ تاريخ ٩/١٢/٢٠١٢، مرسوم رقم ٨٣٤٥ تاريخ ١٥/١٢/٢٠١٢، مرسوم رقم ٨٨٥١ تاريخ ٧ أيلول ٢٠١٢ ومرسوم ٩٠٧٩ تاريخ ٩ تشرين الأول ٢٠١٢.

IV. التقديمات الاجتماعية

شهدت التقديمات الاجتماعية ارتفاعاً بقيمة ١٧٤ مليار ليرة، من ٣٨٨ مليار ليرة في كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١١ إلى ٥٦٢ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام الجاري. وقد جاءت هذه الزيادة بشكل أساسي نتيجة ارتفاع المدفوعات المخصصة إلى كل من الجيش (+١٤٧ مليار ليرة، والتي بدورها ارتفعت بشكل خاص بسبب ارتفاع في المنح المدرسية والمساعدات المرضية بقيمة ٧٧ مليار ليرة لبنانية و ٦٦ مليار ليرة لبنانية على التوالي)، قوى الأمن الداخلي (+١٥ مليار ليرة) وقوى أمن الدولة (+٧ مليار ليرة). ويعود سبب الزيادة إلى ارتفاع الدفعات المتعلقة بكل من المنح التعليمية (+٩٩ مليار ليرة من ضمنها ٧٨ في المائة مخصصة للجيش)، التقديمات الاستشفائية (+٦٩ مليار ليرة من ضمنها ٩٥ في المائة مخصصة للجيش) إضافة إلى تقديمات المرضى والأمومة (+٢ مليار ليرة).

V. المدفوعات العائدة إلى تعاونية موظفي الدولة

شهدت المدفوعات العائدة إلى فئة "النفقات الأخرى"^{١٤}، والتي تتألف بشكل أساسي من التحويلات إلى تعاونية موظفي الدولة، ارتفاعاً ملحوظاً في كانون الثاني - تشرين الثاني ٢٠١٢ (+٦٢ مليار ليرة) مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠١١. ويعود ذلك إلى مسألة إدارة السيولة وتوقيت تسديد المدفوعات، حيث يعود مبلغ ٦١ مليار ليرة^{١٥}، من أصل مبلغ ٢١٠ مليار ليرة الذي تم تحويله بين كانون الثاني وتشرين الثاني ٢٠١٢ إلى تعاونية موظفي الدولة، إلى مشروع موازنة ٢٠١١، مقابل تحويل مبلغ ١٤٩ مليار ليرة فقط في الفترة المماثلة من العام الفائت.

VI. المدفوعات العائدة إلى الجمارك

شهدت المدفوعات العائدة إلى الجمارك ارتفاعاً بلغ ١٥ مليار ليرة في الأشهر الأحد عشرة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة المماثلة من العام ٢٠١١. جاء هذا الفرق بشكل أساسي نتيجة دفع كلفة غلاء المعيشة البالغة ٦ مليارات ليرة لبنانية في الفترة الملحوظة.

^{١٤} يتألف بند "النفقات الأخرى" بشكل أساسي من مساهمات الدولة في تعاونية موظفي الدولة. أما المكونات الأخرى لهذا البند فهي تتضمن (١) المكافآت، (٢) مساهمة الدولة في صناديق التعاضد التي يستفيد منها النواب، موظفو مجلس النواب، القضاة، المساعدون القضائيون وقضاة المحاكم الشرعية، و (٣) مساهمة الدولة (بصفة رب عمل) في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتأمين التغطية لموظفي القطاع العام الذين لا يستفيدون من تقديمات تعاونية موظفي الدولة.

^{١٥} تمت هذه الدفعات من خلال سلفة خزينة بموجب المرسوم رقم ٧٠٠٥ تاريخ ٢٠١١/١١/٣٠، الذي سمح بدفع مبلغ قدره ٦١ مليار ليرة لصالح تعاونية موظفي الدولة لتغطية نفقات عام ٢٠١١.